



بُزْدَةُ الْمَلِكِ الْمُنْتَزِعِ

وَتَلِيهَا الْقَصِيدَةُ الْمُصْرِيَّةُ وَالْقَصِيدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

لِلْإِمَامِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْبُوصَيْرِيِّ

2D-1

71

12288



بُرُكَّةُ الْمَلِكِ الْمُبْتَلَكِ

وَبَيْتُهَا الْقَصِيدَةُ الْمُضَرِّيَّةُ وَالْقَصِيدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

لِلْإِمَامِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْبُوصَيْرِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَمَّا التَّسْلِيمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُبْعُوثِ
مَرْحَمَةً لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ الْعُرِّ الْمَيَامِينَ وَالتَّالِعِينَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ وَبَعْدُ، فَهَذَا الْجُمُوعُ وَالْمُصَدَّرُ بِقَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ الْمُبَارَكَةِ قَدْ تَمَّتْ مُرَاجَعَتُهُ
وَمُقَابَلَتُهُ عَلَى كِتَابِ "الْجُمُوعَةِ النَّبَهَائِيَّةِ" لِلْإِمَامِ الشَّيْخِ يُوسُفَ النَّبَهَائِيِّ وَكَذَلِكَ
عَلَى مَا هُوَ مُوجُودٌ فِي كِتَابِ "مُخِّ الْعِبَادَةِ" وَكَذَلِكَ عَلَى كِتَابِ "الْمَوَائِدِ الْهِنِّيَّةِ"
وَقَدْ ضَبْطَ خُرُوفَهُ وَعَلَامَاتِ إِعْرَابِهِ بِعَمَلٍ وَجْهٍ جَمَاعِيٍّ لِإِصْرَانِهِ بِالْحَلَّةِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ
يَدَيْكَ أَخِي الْقَائِرِيِّ فَلَا تَنْسَى أَصْحَابَ هَذَا الْجُهْدِ وَمَنْ قَامَ عَلَى إِخْرَاجِهِ بِهَذَا
الِإِثْقَانِ بِدَعْوَةٍ صَالِحَةٍ ۞ ۞ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞



نُبذة مختصرة عن الناطم



الفصل الأول في الغزل وشكوى الغرام

مَوَالِي صَنَائِعِ مَدَامَا بَدَا
عَلَى حَبِيبِيَا خَيْرَ الْخُلَاوِ كَلَمَا

أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِرَانٍ بِذِي سَلَمٍ ❶ مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَمٍ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ ❷ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْهَفًا هَمَّتَا ❸ وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ يَهُمٍ
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتَمٌ ❹ مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ
لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرَقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ ❺ وَلَا أَرَقْتَ لَذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
فَكَيْفَ تُنْكَرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ ❻ بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
وَأَثَبْتَ الْوُجْدَ خَطِيئَةً وَضَنَى ❼ مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ

❶ (١) السَّلَمُ: نبات مثل القصب ينبت في الصحراء ، وَذِي سَلَمٍ: موضع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة
قرب قديد (٢) الْمُقَلَّةُ: شحمة العين التي هي السواد والبياض ❶ (١) تَلْقَاءُ: ناحية (٢) كَاظِمَةٌ: طريق
إلى مكة معروف بلطافة هواء (٣) أَوْمَضَ: لمع وأضاء (٤) إِضْمٍ: موضع قرب المدينة المنورة ❷
(١) أَكْهَفًا: امتنع عن الدمع (٢) هَمَّتَا: سالتا بالدمع (٣) اسْتَفَقَ: انتبه وارجع لرشده (٤) يَهُمٍ: يزداد
عشقًا ❸ (١) الصَّبُّ: العاشق (٢) مُنْكَتَمٌ: ميسر (٣) مُنْسَجِمٌ: الدمع السائل (٤) مُضْطَرِمٌ: القلب
المالتهب شوقًا ❹ (١) تُرَقْ: تسكب (٢) الطَلَلُ: ما بقي من آثار الديار (٣) أَرَقْتَ: سهوت (٤)
الْبَانُ: شجر لين الغصون بالحجاز (٥) الْعَلَمُ: جبل بالحجاز ❶ (١) عُدُولُ: شهود صدق ❷
(١) الْوُجْدُ: الحب والحزن (٢) خَطِيئَةُ: طريقتي (٣) عِبْرَةٌ: دعة (٤) ضَنَى: الضعف والهزال (٥)
الْبَهَارُ: زهر أصفر (٦) الْعَنَمِ: زهر أحمر

بُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُبَارَكِ

الفصل الثالث

في مدح النبي ﷺ

مَوَازِي صِدْقٍ وَسَيِّدَةٍ مَّا بَدَأَ
عَلَى حَبِيبِ الْخَلْقِ كَلِمَةً

ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ حَيَا الظَّلَامِ إِلَى (١) أَنْ أَشَكْتُ قَدَمَاهُ الضَّرْمَ مِنْ وَرَمٍ
وَشَدَمٍ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى (٢) تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَشْحًا مَرْتَفِ الْأَدَمِ
وَرَاوَدَتُهُ الْجِبَالَ الشُّمَّ مِنْ ذَهَبٍ (٣) عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ
وَأَكْدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ (٤) إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصْمِ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةٌ مِنْ (٥) لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكُؤُنِينَ وَالْثَقَلَيْنِ (٦) مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

(١) مَا أَتَمَرْتُ : ما فعلته (١) تَزَوَّدْتُ : قدمت لنفسني (٢) نَافَلَةً : ما يزيد عن الفرض (٣) أَصَمٌ :
سوى الفرض (٤) ظَلَمْتُ : أسأت بركي (٥) مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ : يقصد به رسول الله صلى الله عليه
وسلم لطول قيامه في صلاة الليل (٦) سَغَبٌ : شدة الجوع (٧) كَشْحًا : ما بين الخاصرة والضلوع (٨)
مَرْتَفِ : ناعم (٩) الْأَدَمِ : الجلد ، والمراد هنا أنه صلى الله عليه وسلم طوى خصره الشريف من شدة
الجوع (١٠) رَاوَدَتُهُ : عرضت عليه نفسها (١١) الشُّمَّ : العاليات (١٢) شَمَمٍ : أعظم درجات الترفع وعزة
النفس (١٣) ضَرُورَتُهُ : شدة حاجته (١٤) تَعْدُو : تتعدى (١٥) الْعِصْمِ : الحفظ من الخطأ (١٦) الْكُؤُنِينَ : الدنيا والآخرة (١٧) الثَّقَلَيْنِ : الإنس والجن .

نَبِيْنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ (١) أَبْرَ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمَ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ (٢) لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٌ
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ (٣) مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ
فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ (٤) وَلَمْ يُدَاوُهُ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمٍ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ (٥) غُرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ (٦) مِنْ نُقْطَةِ عِلْمٍ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ (٧) ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيَّ النَّسَمِ
مُنَزَّهُ عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ (٨) فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ
دَعَا مَا أَدْعَاهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ (٩) وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْكُمِ
وَانْسِبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ (١٠) وَانْسِبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمٍ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ (١١) حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظَمًا (١٢) أَحْيَا سَمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسُ الرِّمَمِ

(١) أَبْرَ : أصدق وأوفى (٢) تُرْجَى : تطلب (٣) مُقْتَحِمٌ : مفاجيء (٤) مُنْقَصِمٌ :
منقطع (٥) خَلْقٌ : الصورة الظاهرة (٦) خَلْقٌ : السجية والصفات الكريمة (٧) يُدَاوُهُ :
يقاربوه أو يصلوا إلى منزلته (٨) مُلْتَمِسٌ : أخذ ومقتبس (٩) رَشْفًا : مصًا بالشفقين (١٠)
الدِّيمِ : المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق (١١) مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ : كنقطة من علمه ، وهنا
تشبيه بنقط الحروف لثقلها (١٢) شَكْلَةُ الْحَكَمِ : مأخوذ من شكلت الكتاب إذا قيدته بحركات
الإعراب (١٣) بَارِيَّ : خالق (١٤) النَّسَمِ : الإنسان (١٥) فَجَوْهَرُ : فاضل (١٦) مَا أَدْعَاهُ
النَّصَارَى : من قولهم (المسيح ابن الله) (١٧) نَاسَبَتْ : شاكلت ومائلت (١٨) آيَاتُهُ : معجزاته
(١٩) الدَّارِسُ : الداهب المنتهي (٢٠) الرِّمَمِ : العظام البالية .

الفصل الرابع في مولده

مَوْلَايَ صَدِّيقُ سَيِّدِي مَا بَدَأَ
عَلَى حَبِيبِي خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

أَبَانَ مَوْلَاهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ ٥٩ يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَخُتَمَ
يَوْمَ تَفَرَسَ فِيهِ الْفَرَسُ ٦٠ قَدْ أُنْذِرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ
وَبَاتَ إِيوَانُ كَسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ ٦١ كَشَمَلُ أَصْحَابِ كَسْرَى غَيْرُ مُلْتَمِسٍ
وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفٍ ٦٢ عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنُ مِنْ سَدَمٍ
وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاصَتْ بِحَيْرَتِهَا ٦٣ وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي
كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ ٦٤ حُزْنًا وَبِالنَّارِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرْمٍ
وَالْجَنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ ٦٥ وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ
عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرُ لَمْ ٦٦ تَسْمَعْ وَبَارِقَةٌ الْإِنْذَارُ لَمْ تُشْمِ

٥٩ (١) أَبَانَ : كشف وأظهر (٢) عُنْصُرُهُ : أصله وتكوينه ٦٠ (١) قَرَسَ : تعرف بالظن الصائب (٢) الْفَرَسُ : أمة عظيمة بشمال العراق (٣) الْبُؤْسُ : العذاب (٤) النِّقَمُ : أنواع العقوبات ٦١ (١) إِيوَان : صرح عظيم ليس لبعض جوانبه جدر (٢) كَسْرَى : ملك الفرس (٣) مُنْصَدِعٌ : منشق (٤) مُلْتَمِسٌ : مجتمع ٦٢ (١) خَامِدَةٌ : سكن ليها ولم يطفأ جمرها (٢) سَاهِي : ساكن عن الجريان (٣) سَدَمٌ : حزن وحيرة (٤) سَاءَ : أحزن (٥) سَاوَةٌ : مدينة في بلاد فارس (٦) غَاصَتْ : جف ماؤها (٧) رَدَّ : رجع (٨) وَارِدُهَا : قاصدها للشرب (٩) الْغَيْظُ : خيبة الرجاء مع الحزن (١٠) ظَمِي : عطش ٦٣ (١) ضَرْمٍ : إلتها ب واشتعال ٦٤ (١) تَهْتَفُ : تصيح (٢) سَاطِعَةٌ : ظاهرة لامعة ٦٥ (١) عَمُوا وَصَمُوا : يقصد الكفار لم يبصروا ويسمعوا (٢) بَارِقَةٌ : السحابة اللامعة (٣) الْإِنْذَارُ : الإعلان (٤) تَسْمَعُ : تَرَى

لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعَيَّا الْعُقُولُ بِهِ ٤٧ حُرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَمْ نَهْمِ
أَعْيَا الْوَرَى فَهَمَّ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يَرَى ٤٨ فِي الْقُرْبِ وَلِئِنْ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ ٤٩ صَغِيرَةً وَتَكُلُّ الطَّرْفُ مِنْ أَمِّ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ٥٠ قَوْمٌ نِيَامُ تَسَلُّوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ٥١ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسُلَ الْكَرَامُ بِهَا ٥٢ فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ٥٣ يَظْهَرْنَ أَنْوَارُهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
أَكْرَمُ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خَلْقٌ ٥٤ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبَشَرِ مُشْتَمِ
كَالْزَهْرِ فِي تَرْفٍ وَالدُّرِّ فِي شَرَفٍ ٥٥ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمٍ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ ٥٦ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ
كَأَنَّمَا اللَّوْلُوُ الْمَكُونُ فِي صَدْفٍ ٥٧ مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ
لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبًا ضَمَهُ جَسَدًا ٥٨ طُوبَى لِمَنْ تَشَقَّ مِنْهُ وَمُلْتَمِسٍ

٤٧ (١) تَعَيَّا : تعجز وتعجب (٢) تَرْتَبُ : تشك (٣) نَهْمٌ : تحير ٤٨ (١) أَعْيَا : أعجز (٢) الْوَرَى : الخلاق (٣) مُنْفَحِمٍ : العاجز عن المجادلة ٤٩ (١) تَكُلُّ : تتعب وتضعف (٢) الطَّرْفُ : بصر العين (٣) أَمِّ : أم : قرب (٤) الحُلُمُ : الرؤيا في النوم ٥٠ (١) مَبْلَغُ : غاية ومنتهى ٥١ (١) أَمِّ : معجزة (٢) زَانَهُ : جملة (٣) مُشْتَمِلٌ : متزين (٤) الْبَشَرُ : طلاقة الوجه (٥) مُشْتَمِ : متصف ٥٢ (١) تَرْفٍ : النظارة والنعمية (٢) شَرَفٍ : العلو والكمال (٣) هِمَمٌ : العزائم القوية ٥٣ (١) فَرْدٌ : واحد (٢) جَلَالَتِهِ : هيئته ووقاره (٣) عَسْكَرٍ : جنود (٤) الْحَشَمُ : الحدم ٥٤ (١) الْمَكُونُ : المحفوظ (٢) مَعْدِنِي : أصل (٣) مَنْطِقٍ : نُقْلَةٌ (٤) مُبْتَسِمٌ : ابتسامته ٥٥ (١) الْأَصْلُ : ضَمُّ أَغْطَلَهُ وقد فتح الله على أحدهم بهذا المعنى لأن أجساد الأنبياء لا تفنى (٢) مُلْتَمِسٌ : مقبل لهذا الترب

مِنْ بَعْدَ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنَهُمْ ﴿٧٧﴾ بَأَنَّ دِينَهُمُ الْمُتَّوَجَّحُ لَمْ يَقُمْ
وَبَعْدَ مَا عَانَوْا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهْبٍ ﴿٧٨﴾ مُنْقَضَةٍ وَفُقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِمٍ
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مِنْهُمْ ﴿٧٩﴾ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو أَثَرُ مِنْهُمْ
كَانَهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ ﴿٨٠﴾ أَوْ عَسْكَرُ الْحَصَى مِنْ رَاحَتِهِ رَمِي
نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا ﴿٨١﴾ نَبْذَ الْمُسْبِحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

الفصل الخامس

في معجزاته

مَوْلَايَ صَبْرًا وَمَدَامًا بَلَدًا
عَلَى حَبِيْبٍ خَيْرٍ خَلْقٍ كَلَمًا

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً ﴿٧٧﴾ تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لَمَّا كَتَبَتْ ﴿٧٨﴾ فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِالْقَمَرِ
مِثْلَ الْغُمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً ﴿٧٩﴾ تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

﴿٧٧﴾ كَاهِنُهُمُ : الكاهن : من يخبر عن المغيبات (٢) يَقُمْ : يستمر أو يدوم ﴿٧٨﴾ شُهْبٌ : النجوم
الملتهبة التي يرمى بها الشياطين عند استراق السمع (٢) مُنْقَضَةٌ : ساقطة بقوة ﴿٧٩﴾ غَدَا : بعد (٢) يَقْفُو :
يتبع ﴿٨٠﴾ أَبْرَهَةَ : قائد أصحاب الفيل الذين أرادوا هدم الكعبة ﴿٨١﴾ نَبْذًا : رميًا (٢) الْمُسْبِحُ : هو سيدنا
يونس عليه السلام (٣) أَحْشَاءُ : بطن (٤) مُلْتَقِمٌ : يقصد الحوت الذي ابتلع النبي يونس
عليه السلام ﴿٧٧﴾ سَاجِدَةٌ : خاضعة ﴿٧٨﴾ اللَّقَمُ : وسط الطريق ﴿٧٩﴾ تَقِيهِ : تحفظه (٢) وَطِيسٌ :
التور المشتعل وهو الفرن (٣) الْهَجِير : نصف النهار إذا كان حارًا (٤) حَبِيْبٍ : زادت حرارته .

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِ* إِنْ لَهُ ﴿٧٥﴾ مِنْ قَلْبِهِ نَسَبَةٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ
وَمَا حَوَى الْغَارَ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ﴿٧٦﴾ وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
فَالصَّدَقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرْمَا* ﴿٧٧﴾ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا فِي الْغَارِ مِنْ أَرَمٍ
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى* ﴿٧٨﴾ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تُحْمِ
وَقَايَةَ* اللَّهُ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ﴿٧٩﴾ مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ
مَا سَامَنِي* الدَّهْرُ ضَيْمًا وَلِسْتَجَرْتُ بِهِ ﴿٨٠﴾ إِلَّا وَنَلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ
وَلَا التَّمَسَّتْ غَنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ﴿٨١﴾ إِلَّا اسْتَلَمْتُ لَلْدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ
لَا تُتَكَّرُ الْوَحْيُ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهُ ﴿٨٢﴾ قَلْبًا إِذَا نَامَتْ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ
وَذَاكَ حِينَ* بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ ﴿٨٣﴾ فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَمَلٌ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي بِمَكْتَسَبٍ* ﴿٨٤﴾ وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمٍ
كَمْ أَبْرَأْتُ وَصَبًّا بِالْمَسِّ رَاحَتُهُ ﴿٨٥﴾ وَأَطْلَقْتُ أَرْبَا* مِنْ رِبْقَةٍ* اللَّمَمِ

﴿٧٥﴾ الْمُنْشَقُ : أي حلفت بسورة القمر الذي انشق معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام ﴿٧٦﴾ الْغَارُ : وهو في
جبل ثور أسفل مكة ﴿٧٧﴾ فَالصَّدَقُ : نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (٢) وَالصَّدِيقُ : سيدنا أبو بكر
الصديق رضي الله عنه (٣) يَرْمَا : يترك الغار (٤) مِنْ أَرَمٍ : من أحد ﴿٧٨﴾ تَنْسُجُ : من النسج والحياكة
(٢) تُحْمِ : الحوم هو الطواف حول المكان في أمان ﴿٧٩﴾ وَقَايَةَ : عناية وحفظ ورعاية (٢) الدَّرُوعُ : ما
يحمي به المحارب وَالْمُضَاعَفَةُ : المنسوجة حلقين حلقين (٣) الْأَطْمِ : الحصون ﴿٨٠﴾ مَا سَامَنِي : ما
أرغمني وحملني (٢) ضَيْمًا : ظلمًا (٣) جَوَارًا : أمانًا ﴿٨١﴾ التَّدَى : الكرم (٢) مُسْتَلَمٍ : من
يعطي ﴿٨٢﴾ حِينَ : وقت (٢) مِنْ نُبُوَّتِهِ : سن الأربعين (٣) مُحْتَمَلٌ : البالغ ﴿٨٣﴾ بِمَكْتَسَبٍ : أي لا
يكون إلا إلهامًا من الله تعالى ﴿٨٤﴾ أَبْرَأْتُ : شُفْتُ (٢) وَصَبًّا : أي مريضًا (٣) رَاحَتُهُ : بطن الكف (٤)
أَطْلَقْتُ : خَلَصْتُ (٥) أَرْبَا : محتاجًا (٦) رِبْقَةٍ : قيد (٧) اللَّمَمِ : الذنوب والمعاصي الصغيرة .

وَأُحْيَتِ السَّنَةُ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ ﴿٨٦﴾ حَتَّى حَكَتْ غَرَّةً فِي الْأَعْصَرِ الدُّهْمِ
بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْ خَلَّتِ الْبَطَاحُ بِهَا ﴿٨٧﴾ سَيِّبًا مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِنَ الْعَرَمِ

الفصل السادس

وَيُسْرِفُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمَ وَمَدَّجِهِ

مَوْلَايَ صَبْرَكَ سَمِعْتُ بِمَا بَانَ لِي
عَلَى حَبِيبِي الْخَيْرِ الْخَلْفِ الْكَلَمِ
دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتُ لَهُ ظَهَرَتْ ﴿٨٨﴾ ظُهُورُ نَارِ الْقَرْمِيِّ لَيْلًا عَلَى عِلْمِ
فَالدَّرُ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ ﴿٨٩﴾ وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرُ مُنْتَظَمِ
فَمَا تُطَاوِلُ آمَالُ الْمُدِيحِ إِلَى ﴿٩٠﴾ مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ ﴿٩١﴾ قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا ﴿٩٢﴾ عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

﴿٨٦﴾ الشَّهْبَاءُ : قليلة المطر (٢) دَعْوَتُهُ : دعاؤه (٣) حَكَتْ : شابهت (٤) الْغَرَّةُ : البياض من جهة
الفرس (٥) الْأَعْصَرُ : الأزمنة (٦) الدُّهْمُ : السود من شدة الجذب والقطط ﴿٨٧﴾ بِعَارِضٍ : بسحاب
(٢) جَادٌ : أمطر كثيراً (٣) خَلَّتْ : ظننت (٤) الْبَطَاحُ : هو الوادي المتسع المشتمل على صغار الحصى (٥)
الْيَمِّ : بحر يجري ماؤه منساباً (٦) سَيْلًا : مطراً غزيراً (٧) الْعَرَمِ : الوادي المسووك بسد ﴿٨٨﴾ آيَاتُ :
معجزات (٢) الْقَرْمِيُّ : إكرام الضيف (٣) عِلْمٌ : جبل والمقصود كل مكان عال ﴿٨٩﴾ الدَّرُّ : اللؤلؤ ﴿٩٠﴾
تُطَاوِلُ : تصل • (٢) الشَّيْمُ : الصفات ﴿٩١﴾ مُحَدَّثَةٌ : حديثة النزول على نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم (٢) قَدِيمَةٌ : قديمة المعنى لأنها كلام الله الموصوف بالقدم ﴿٩٢﴾ لَمْ تَقْتَرِنْ : لم ترتبط •

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ ﴿٩٣﴾ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدَمْ
مُحْكَمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبْهِهٖ ﴿٩٤﴾ لَدِي شَقَاقٌ وَمَاتَبِعِينَ مِنْ حَكَمِ
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ ﴿٩٥﴾ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَمِ
رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا ﴿٩٦﴾ رَدَّ الْغَيُورُ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ﴿٩٧﴾ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا ﴿٩٨﴾ وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ﴿٩٩﴾ لَقَدْ ظَفَرْتَ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ
إِنْ تَثَلَّهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظِي ﴿١٠٠﴾ أَطْفَأَتْ نَارَ لَظِي مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْمِ
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهَ بِهِ ﴿١٠١﴾ مِنَ الْعَصَا وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ
وَكَالصَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مُعَدَّلَةٌ ﴿١٠٢﴾ فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ
لَا تَعْجِبَنَّ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا ﴿١٠٣﴾ تَجَاهَلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ
قَدَنْتُكَرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ ﴿١٠٤﴾ وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

﴿٩٣﴾ دَامَتْ : لا زالت باقية وقائمة ، ويقصد القرآن الكريم ﴿٩٤﴾ (١) مُحْكَمَاتٌ : مشترعات وبنات ليس
فيهن شك (٢) شُبْهَةٌ : شكوك (٣) لَدِي شَقَاقٌ : مجادل صاحب شبهة (٤) تَبْعِينَ : تظلمين (٥) حَكَمٌ :
قاض ﴿٩٥﴾ السَّلَمُ : الإسلام ﴿٩٦﴾ الْجَانِي : المعتدي (٢) الْحَرَمُ : ما لا يحل انتهاكه ﴿٩٧﴾ مَدَدٌ :
الزيادة المستمرة (٢) جَوْهَرُهُ : حقيقته (٣) الْقِيمِ : القدر والقيمة ﴿٩٨﴾ لَا تُسَامُ : لا توصف ولا تقابل
(٢) السَّامُ : بالملل ﴿٩٩﴾ قَرَّتْ : بردت دمعها أي : سعدت (٢) بِجَبَلِ اللَّهِ : أي بما يصلك بالله (٣)
فَأَعْتَصِمِ : فاستمسك به ﴿١٠٠﴾ لَظِي : نار جهنم (٢) وَرْدِهَا : موردها (٣) الشَّيْمُ : العذب البارد ﴿١٠١﴾
الْحَوْضُ : الكثر ، نهر في الجنة (٢) كَالْحُمَمِ : كالفتح ﴿١٠٢﴾ الْقِسْطُ : العدل ﴿١٠٣﴾ الْحَاذِقُ : الماهر الخبير ﴿١٠٤﴾
(١) تَنْكِرُ : أي تخطئ (٢) رَمْدٌ : داء يصيب العين (٣) يَنْكِرُ : لا يذوق (٤) سَقَمٌ : مرض •

الفصل السابع

في إسرائئه ومعجازه

مَوَافِي صُنَايَ سَيِّدِ الْمَالِدَا
عَلَى حَبِيْبَا خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمَا

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ ١٥٥ سَعِيًّا وَفَوْقَ مَثَوْنِ الْأَيْتِقِ الرَّسْمِ
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ ١٥٦ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِرٍ
سَرِيَتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ ١٥٧ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاخٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلَتْ مَنْزِلَةً ١٥٨ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرُكْ وَلَمْ تَرْمِ
وَقَدَّمْتَكَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا ١٥٩ وَالرُّسُلَ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ ١٦٠ فِي مَوْكِ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوًا لِمُسْتَقٍ ١٦١ مِنَ الدُّنْوِ وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَنِمٍ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ ١٦٢ نُودِيَْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ

١٥٥ (١) يَمُّ: قَصَدَ (٢) الْعَافُونَ: طلاب الفضل والمعرفة (٣) سَاحَتَهُ: ناحيته، والمراد دار المصطفى صلى الله عليه وسلم ومدينته المنورة (٤) سَعِيًّا: مشياً على الأقدام (٥) مَثَوْنٌ: ظهور (٦) الْأَيْتِقُ: جمع ناقة (٧) الرَّسْمُ: الناقة الرسوم: التي تؤثر على الأرض من شدة الوطء عليها (٨) الْحَرَمُ: المكان الطاهر المقدس، والمراد المسجد الحرام (٩) حَرَمٍ: المراد المسجد الأقصى (١٠) دَاخٍ: الليل الداجي: المظلم الخالك السواد (١١) قَابِ الْقَوْسِ: من مقبضه إلى مدخل وتره (١٢) تَدْرُكُ: تنال (١٣) تَرْمِ: تطلب (١٤) تَجَبَّرُ: تجتاز (١٥) الطَّبَاقُ: السماوات (١٦) صَاحِبَ الْعِلْمِ: مركز الصدارة (١٧) تَدْعُ: تترك (١٨) شَأْوًا: غاية (١٩) لِمُسْتَقٍ: من يريد السباق (٢٠) مَرْقَى: موضع الرقي (٢١) لِمُسْتَنِمٍ: لطالب الرفعة.

كَيْمَا تَقُوزَ بَوْضِلَ أَيْ مُسْتَرٍ ١٦٣ عَنْ الْعُيُونِ وَسِرَّ أَيْ مُكْتَمٍ
فَحَزَتْ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ ١٦٤ وَجَزَتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحِمٍ
وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وَلِيَتْ مِنْ رُتَبٍ ١٦٥ وَعَزَّ إِدْرَاكَ مَا أُولِيَتْ مِنْ نِعَمٍ
بُشْرَى لَنَا مَعِشَرِ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا ١٦٦ مِنَ الْعُنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ ١٦٧ بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

الفصل الثامن

في جهاده

مَوَافِي صُنَايَ سَيِّدِ الْمَالِدَا
عَلَى حَبِيْبَا خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمَا

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثِهِ ١٦٨ كِتَابَةٌ أَجْفَلَتْ عُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ ١٦٩ حَتَّى حَكُوا بِالْقَنَا حُمَاً عَلَى وَضَمٍ
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ ١٧٠ أَشْلَاءُ شَالَتْ مَعَ الْعُقَبَانِ وَالرَّخِمِ
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا ١٧١ مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

١٦٣ (١) مُسْتَرٍ: أي تحظى بقرب كامل في الاستتار عن العيون (٢) مُكْتَمٍ: أي ما تظفر به من الله تعالى سبيل سرا كامل الإكتمال عن الخلق (٣) مَا أُولِيَتْ: ما أعطاك الله (٤) رَاعَتْ: أفرغت (٥) كِتَابَةٌ: كصخرة قوية (٦) أَجْفَلَتْ: أخافت (٧) عُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ: أغناماً غافلة لا تحس الخطر (٨) مَعْتَرَكٍ: غزوة (٩) الْقَنَا: الرماح (١٠) وَضَمٍ: الخشية التي يضع عليها الجزار اللحم (١١) الْفِرَارُ: الهرب (١٢) أَشْلَاءُ: جمع شلو، وهو العضو من اللحم (١٣) شَالَتْ: ارتفعت (١٤) الْعُقَبَانِ: جمع العقاب وهو طائر جارح (١٥) الرَّخِمِ: طائر يشبه النسر (١٦) الْحَرَمِ: الأشهر التي لا يجوز فيها القتال.

كَأَنَّ الدِّينَ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ﴿١٢١﴾ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعَدَا قَرِمَ
يَجْرُ جَرَّ خَمِيرٍ فَوْقَ سَاحِجَةٍ ﴿١٢٢﴾ يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْطَمٌ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٌ ﴿١٢٣﴾ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٌ
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ ﴿١٢٤﴾ مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مُوَصُولَةُ الرَّحِمِ
مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بَخِيرٌ أَبٌ ﴿١٢٥﴾ وَخَيْرٌ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَتَمْ
هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَصَادِمُهُمْ ﴿١٢٦﴾ مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدِمٍ
وَسَلَّ حِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا ﴿١٢٧﴾ فَضُولٌ حَتَفَ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَحْمِ
الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ﴿١٢٨﴾ مِنَ الْعَدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّحْمِ
وَالْكَاثِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ ﴿١٢٩﴾ أَقْلَامُهُمْ حَرَفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ
شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سَيِّمًا تَمَيَّزَهُمْ ﴿١٣٠﴾ وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسَّيِّمِ عَنِ السَّلَمِ
تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ ﴿١٣١﴾ فَتَحَسِبُ الزَّهْرُ فِي الْأَكْثَامِ كُلِّ كَيْمٍ

﴿١٢١﴾ القرم : السيد الشجاع (٢) قرم : شديد الاشتياق لتعزيق لحم الأعداء ﴿١٢٢﴾ خيمس : جيش
(٢) سَاحِجَةٌ : خيل سريعة (٣) مُلْطَمٌ : دخل بعضه على بعض لكثرة ﴿١٢٣﴾ مُنْتَدِبٌ : مستجيب لنداء الله
تعالى (٢) مُحْتَسِبٌ : يعمل الخير لوجه الله تعالى (٣) يَسْطُو : يهجم (٤) مُسْتَأْصِلٌ : مقلع لجذوره (٥) مُصْطَلِمٌ :
مهلك ﴿١٢٤﴾ غَدَتْ : صارت ﴿١٢٥﴾ مَكْفُولَةٌ : محفوظة (٢) بَعْلٌ : زوج (٣) تَيْتَمْ : تَزَلَمَ ﴿١٢٦﴾ مُصْطَلِمٌ :
موقع المعارك ﴿١٢٧﴾ فَضُولٌ : أنواع (٢) حَتَفَ : هلاك ودمار (٣) أَدْهَى : أشد هولاً (٤) الْوَحْمِ : الواء
والبلاء ﴿١٢٨﴾ الْمُصْدِرِي : الراجعة بعد ارتواء (٢) الْبَيْضِ : السيوف المصقولة (٣) وَرَدَتْ : ارتوت (٤)
اللَّحْمِ : جمع لمة وهو الشعر إذا جاوز شحمة الأذن ، والمقصود الرقاب ﴿١٢٩﴾ بِسُمْرِ الْخَطِّ : أي الرماح (٢)
مُنْعَجِمٌ : المنقوطة من الحروف والمراد جسم مجروح ﴿١٣٠﴾ شَاكِي السَّلَاحِ : أي شاعر السلاح الفتاك (٢)
سَيِّمًا : علامة (٣) يَمْتَّازُ بِالسَّيِّمِ : أي الرائحة الطيبة (٤) السَّلَمِ : شجر به شوك ليس له رائحة ﴿١٣١﴾
نَشْرَهُمْ : رائحتهم الزكية (٢) الْأَكْثَامِ : الأغلفة التي تغطي الأزهار (٣) كَيْمٍ : الرجل الفارس .

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رَبًّا ﴿١٣٢﴾ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعَدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا ﴿١٣٣﴾ فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبُهِمِ وَالْبُهِمِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ ﴿١٣٤﴾ إِنْ تَلَقَّه الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجَمَّ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ ﴿١٣٥﴾ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ ﴿١٣٦﴾ كَأَلَيْتَ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمٍ
كَمْ جَدَلْتَ كَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ ﴿١٣٧﴾ فِيهِ وَكَمْ خَصِمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً ﴿١٣٨﴾ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْتَّادِيْبِ فِي الْيَتَمِ

الفصل التاسع في التوسل بالنبي

مَوْلَايَ صَبْرَكَ سَيِّدًا مَا بَدَا
عَلَى حَبِيبِيَا خَيْرًا لَكَ مَرَّةً

﴿١٣٢﴾ نَبَتْ : نبات (٢) رَبًّا : المكان المرتفع من الأرض (٣) الْحَزْمِ : ضبط الأمر بشدة (٤) الْحَزْمُ :
ما يشد به السرج على ظهر الدابة ﴿١٣٣﴾ طَارَتْ : اضطربت (٢) بَأْسِهِمْ : شدتهم (٣) فَرَقًا : شدة
الرب (٤) الْبُهِمِ : صغار الضأن (٥) الْبُهِمِ : الشجعان ﴿١٣٤﴾ آجَامُ : جمع أجنة وهي غاية الأسد
(٢) تَجَمَّ : تمسك عن الكلام لحوف أو هيبة ﴿١٣٥﴾ مُنْقَصِمٌ : منهزم ﴿١٣٦﴾ حَرْزٌ : حصن . (٢) مِلَّتِهِ :
دين الإسلام (٣) الْيَتَمِ : الأسد (٤) الْأَشْبَالُ : أولاد الأسد ﴿١٣٧﴾ جَدَلْتُ : عرين الأسد (١) جَدَلْتُ :
أوقعت على الأرض منهزمًا (٢) كَلِمَاتِ اللَّهِ : القرآن الكريم (٣) جَدَلٌ : فتح الدال أي : المخاصم (٤) خَصِمٌ :
غلب (٥) الْبُرْهَانَ : الدليل القاطع (٦) خَصِمٌ : شديد العداوة والخصام .

الفصل العاشر
في المنجاة وغرض الحاجات

مَوْلَايَ صَبْرًا وَمِنْهَا مَا بَدَأَ
عَلَى حَيَاتِنَا خَيْرًا وَكَلِمًا

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوَدِّ بِهِ ^(١) سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِّ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي ^(٢) إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِأَسْمٍ مُنْتَقِمٍ
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا ^(٣) وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ^(٤) إِنَّ الْكِبَارِ فِي الْغُفْرَانِ كَاللِّمَمِ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا ^(٥) تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعُصْيَانِ فِي الْقِسْمِ
يَارَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ^(٦) لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ
وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ^(٧) صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

^(١) (١) الْوَدِّ بِهِ : أَحْتَمِي بِهِ (٢) الْحَادِثِ الْعَمِّ : أَهْوَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٣) (١) تَجَلَّى : اتَّصَفَ وَظَهَرَ
(٢) مُنْتَقِمٍ : مُعَاقِبٍ ^(٣) (١) ضَرَّتْهَا : ضَرَّ الْمَرْأَةُ امْرَأَةً زَوْجَهَا ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْآخِرَةُ ضَرَّ الدُّنْيَا (٢) وَالْقَلَمِ :
عِلْمُ مَا كَتَبَهُ الْقَلَمُ ^(٤) (١) لَا تَقْنَطِي : لَا تَيْأَسِي (٢) زَلَّةٌ : ذَنْبٌ وَخَطِيئَةٌ (٣) كَاللِّمَمِ : كَصَغَارِ
الذُّنُوبِ ^(٥) (١) مُنْعَكِسٍ : غَيْرَ مُخَالَفٍ لظَنِّي بِكَ (٢) حِسَابِي : الْمُرَادُ بِالْحِسَابِ هُنَا الْإِعْتِقَادُ (٣) غَيْرَ
مُنْخَرِمٍ : غَيْرَ مُنْقَطِعٍ ^(٦) (١) الدَّارَيْنِ : الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ .

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ^(١) ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
إِذْ قَلَدَانِي مَا تَخَشَّى عَوَاقِبُهُ ^(٢) كَأَنِّي بِهِمَا هَدْيِي مِنَ النِّعَمِ
أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا ^(٣) حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْإِثْمِ وَالنَّدَمِ
فِيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا ^(٤) لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ^(٥) يَبِينُ لَهُ الْغَيْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ
إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ ^(٦) مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ
فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي ^(٧) مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخْذًا بِيَدِي ^(٨) فَضْلًا وَلَا فَقْلًا يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ ^(٩) أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
وَمُنْذُ أَلَزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ ^(١٠) وَجَدْتُهُ لِحَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ
وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ ^(١١) إِنَّ الْحَيَا يَنْبُتُ الْأَزْهَارُ فِي الْأَكَمِ
وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتُ ^(١٢) يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ

^(١) (١) أَسْتَقِيلُ : أَطْلُبُ الْعَفْوَ (٢) الْخَدَمِ : الْعَمَلُ لِلْغَيْرِ ^(٣) (١) قَلَدَانِي : كَلَفَانِي (٢) هَدْيِي : فِدَاءُ (٣)
النِّعَمِ : الْحَيَوَانَاتِ ^(٤) (١) أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا : خَضَعْتُ لِضَلَالِ الشَّبَابِ (٢) الْحَالَتَيْنِ : نَظَمُ الشَّعْرِ لِلْأَغْرَاضِ
الدُّنْيَوِيَّةِ وَخَدَمَةُ أَصْحَابِ الْجَاهِ ^(٥) لَمْ تَسْمِ : لَمْ تَتَعَرَّضْ لِأَخْذِ الدِّينِ بِالدُّنْيَا ^(٦) (١) أَجَلًا : الْبَعِيدَ وَالْمُرَادُ الْآخِرَةُ
(٢) بِعَاجِلِهِ : الْقَرِيبَ وَالْمُرَادُ الدُّنْيَا (٣) الْغَيْنُ : الْغَشَّ (٤) سَلَمٌ : نَوْعٌ مِنَ الْبَيْعِ يُؤْجَلُ فِيهِ دَفْعُ الْمَبِيعِ ^(٥) بِمُنْصَرِمٍ :
بِمُنْقَطِعٍ ^(٦) (١) ذِمَّةٌ : عَهْدٌ وَأَمَانٌ (٢) الذِّمُّ : الْعَهْدُ ^(٧) (١) مَعَادِي : يَوْمُ الْقِيَامَةِ (٢) فَقْلًا يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ :
فَقْلًا يَا سَوْءَ الْمُنْقَلَبِ ^(٨) (١) الْجَارُ : الْمُسْتَجِيرُ (٢) غَيْرَ مُحْتَرَمٍ : غَيْرُ مُجَابٍ ^(٩) خَيْرَ مُلْتَزِمٍ : خَيْرِ
مُسْكَلٍ ^(١٠) (١) تَرَبَّتْ : أَشَدَّ قَوْرَهَا (٢) الْحَيَا : الْمَطَرُ (٣) الْأَكَمُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَرْفُوعَةُ ^(١١) (١)
زَهْرَةُ الدُّنْيَا : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَنَعِيمُهَا (٢) اقْتَطَفْتُ : أَخَذْتُ (٣) زُهَيْرٌ : الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى (٤)
هَرَمٌ : هُوَ هَرَمُ بَنِ سَنَانٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَأَذِّنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مُنكَ دَائِمَةً ﴿١٥٤﴾ عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ * وَمُنْسَجِمٍ *
 مَا رَنَحَتْ * عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحٌ صَبَاً ﴿١٥٥﴾ وَأُطْرَبَ الْعَيْسُ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ *
 ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ ﴿١﴾ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكُرَمِ *
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ ﴿٢﴾ أَهْلُ الثَّقَى * وَالنَّقَا * وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ *
 يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلَغَ * مَقَاصِدَنَا ﴿٣﴾ وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ *
 وَاعْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا ﴿٤﴾ يَتَلَوْنَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ *
 بِجَاهِ مَنْ بَيْنَهُ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ ﴿٥﴾ وَاسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ *
 وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خِمْتْ ﴿٦﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمِ *
 أَبْيَاتِهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ ﴿٧﴾ فَرَّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ *

تنبيه

الآبيات السبعة الأخيرة "باللون الأخضر" ليست من أصل القصيدة
 وإنما زيادات لبعض العلماء الأفاضل

﴿١٥٤﴾ المَنْهَلُ : المطر المتساقط بشدة (٢) مُنْسَجِمٌ : المطر المستمر السائل يرفق ﴿١٥٥﴾ رَنَحَتْ :
 أَمَالَتْ (٢) عَذَبَاتِ : أغصان (٣) الْبَانِ : شجر لطيف الأغصان طيب الرائحة (٤) صَبَاً : ريح طيب تقابل
 بهويها باب الكعبة (٥) الْعَيْسُ : كرائم الإبل (٦) حَادِي الْعَيْسِ : من يسوقها ﴿١﴾ الثَّقَى : التقوى (٢)
 النَّقَا : الطهارة والصفاء ﴿٢﴾ بَلَغَ : حَقَّقَ ﴿٥﴾ طَيْبَةِ : المدينة المنورة *



القَصِيْدَةُ الْمُضَرَّبَةُ

في الصلاة على خير البرية

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ * ١ وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذَكَرُوا
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ * ٢ وَصَحْبِهِ مِنْ لَطِيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا
وَجَاهِدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْهَدُوا * ٣ وَهَاجِرُوا وَلَهُ آوُوا وَقَدْ نَصَرُوا
وَبَيْنُوا الْفَرَضَ وَالْمُسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا * ٤ اللَّهُ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ فَانْتَصَرُوا
أَزَكَّى صَلَاةٍ وَأَتْمَأَمَّا * ٥ وَأَشْرَفَهَا يَعْطُرُ الْكَوْنُ رِيًّا نَشْرَهَا الْعَطَرُ
مَعْبُوقَةٌ * ٦ بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِيَّةٌ مِنْ طَيْبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ
عَدَّ الْحَصَى وَالْثَرَى وَالرُّمْلُ يَتَّبِعُهَا * ٧ تَحْمُ السَّمَاوِيَّاتِ الْأَرْضُ وَالْمَدَرُ
وَعَدَّ وَزْنَ مَنَاقِيلِ الْجِبَالِ كَمَا * ٨ يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ
وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ * ٩ وَكُلِّ حَرْفٍ عَدَا يَتْلَى وَيُسْتَطَرُّ
وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالْأَسْمَاكُ مَعْ نَعَمٍ * ١٠ يَلِيهِمُ الْجَنُّ وَالْأَمْلَاكُ وَالْبَشَرُ
وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعْ جَمِيعِ الْخُبُوبِ كَذَا * ١١ وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ

١ مُضَرٌّ : هو جد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهناك قبيلة تسب إليه (١) عِثْرَتُهُ : أي آل بيته
(٢) لَطِيِّ الدِّينِ : أي قواعده وتعاليمه (٣) آوُوا : أي التزموه واحتضنوه (٤) نَصَرُوا : أي دافعوا
عنه (٥) اعْتَصَبُوا : صاروا عصبه أي جماعة (٦) اعْتَصَمُوا : استسكوا (٧) أَتْمَأَمَّا : أكبرها
(٨) الْعَطَرُ : طيب رائحته الفائح (٩) مَعْبُوقَةٌ : ممزجة (١٠) عَبِيقٌ : رائحة (١١) الثَّرَى : التراب
(١٢) المَدَرُ : الطين (١٣) حَوَتْ : حملت (١٤) يَسْتَطَرُّ : يكتب (١٥) نَعَمٌ : البهائم (١٦) الْأَمْلَاكُ :
الملائكة (١٧) جَمْعُ : جمع .

وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْحَيِطُّ وَمَا * ١٢ جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ
وَعَدَّ نِعْمَاتِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا * ١٣ عَلَى الْخَلَائِقِ مَذْكَانًا وَمَذْخَسَرًا
وَعَدَّ مَقْدَارَهُ السَّامِي الَّذِي شَرَفَتْ * ١٤ بِهِ النُّبُيُّونَ وَالْأَمْلَاكُ وَافْتَخَرُوا
وَعَدَّ مَا كَانَتْ فِي الْأَكْوَانِ يَاسَنَدِي * ١٥ وَمَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرَفُونَ بِهَا * ١٦ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعَ جَبَلٍ * ١٧ وَالْفَرْشُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَمَا حَصَرُوا
مَا أَوْجَدَ اللَّهُ مَعْدُومًا وَأَعْدَمَهُ * ١٨ بَعْدَ الْوُجُودِ صَلَاةٌ لَيْسَ تَحْصُرُ
تَسْتَعْرِقُ الْعَدَمَ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا * ١٩ تَحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ
لَا عَايَةَ وَانْتِهَاءً يَاعْظِيمُ لَهَا * ٢٠ وَلَا لَهَا أَمَدٌ يَقْضَى فَيُعْتَبَرُ
وَعَدَّ أَضْعَافَ مَا قَدَّمَ مِنْ عَدَدٍ * ٢١ مَعَ ضَعْفِ أَضْعَافِهِ يَأْمَنُ لَهُ الْقَدَرُ
كَمَا حُبٌّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا * ٢٢ أَمَرْنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقَدِّرُ
مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدَّمَ مِنْ عَدَدٍ * ٢٣ رَبِّي وَضَاعَهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ
وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي * ٢٤ أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قُلُوا وَإِنْ كَثُرُوا
يَا رَبِّ وَاعْفِرْ لِقَارِبِهَا وَسَامِعِهَا * ٢٥ وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا إِنَّمَا حَضَرُوا

١ (١) الْعِلْمُ الْحَيِطُّ : علم الله تعالى (٢) الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ : أي المأمور من قبل الحق بكتابة كل شيء
مَنَنْتَ بِهَا عَلَى الْخَلَائِقِ : أي عندما (٣) الْأَكْوَانُ : العوالم التي أنشأها المولى عز وجل من سموات وأرضين
وغير ذلك (٤) طَرْفَةٌ : حركة جفن العين (٥) يَطْرَفُونَ : يَدْرُونَ : يتركوا (٦) الْأَصْلُ : ما أعدم الله موجوداً وأوجد
مع دوما صلاة دوما ليس تنحصر وقد رأى أحدهم فك حكمة البيت بهذا التعديل لسهولة قراءته في الإنشاد
الجماعي على الإيقاع (٧) تَسْتَعْرِقُ : تجمع وتشمل (٨) أَمَدٌ : نهاية (٩) مَضْرُوبٌ : مضاعف .

وَوَالِدَيْنَا وَأَهْلَيْنَا وَجِирَتَنَا ﴿٢٦﴾ وَكَلْنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرٌ
وَقَدْ أَتَيْتُ دُنُوبًا لَا عَدَادَ لَهَا ﴿٢٧﴾ لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يَبْقِي وَلَا يَذُرُ
وَالْهَمُّ عَنِ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلَنِي ﴿٢٨﴾ وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرٌ
أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحِمَنَا ﴿٢٩﴾ بِجَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ
يَا رَبِّ أَعْظَمَ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً ﴿٣٠﴾ فَإِنَّ جُودَكَ بِحَرْ لَيْسَ يَنْحَصِرُ
وَأَقْضِ دُيُونَنَا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةً ﴿٣١﴾ وَفَرِّجِ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرٌ
وَكُنْ لَطِيفًا بَنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ﴿٣٢﴾ لَطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ
بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنْامِ وَمَنْ ﴿٣٣﴾ جَلَالَةَ نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ الشُّورُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ ﴿٣٤﴾ شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعِشَعَ الْقَمَرُ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ ﴿٣٥﴾ مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ
وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ ﴿٣٦﴾ مَنْ قَوْلُهُ الْفُضْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ
وَجُدْعَثْمَانِ ذِي الثَّوَرَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ ﴿٣٧﴾ لَهُ الْحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظُّفَرُ
كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمُّهُمَا ﴿٣٨﴾ أَهْلُ الْعِبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ

﴿٢٦﴾ مُفْتَقِرٌ : محتاج ﴿٢٧﴾ لَا عَدَادَ : أي لا عدد ﴿٢٨﴾ مَا أَبْغَيْهِ : ما أَرَجُوهُ وأطلبه ﴿٢٩﴾ مُنْكَسِرٌ : خاضع متذلِّل ﴿٣٠﴾ نَازِلَةٌ : حادثة تنزل بنا ﴿٣١﴾ الْأَهْوَالُ : الشدائد ﴿٣٢﴾ تَنْحَسِرُ : تنكشف وتنفرج ﴿٣٣﴾ الْمُجْتَبَى : المختار ﴿٣٤﴾ جَلَالَةٌ : تشريفًا وتعظيمًا له ﴿٣٥﴾ شَعِشَعَ : ظهر وتلاوأ ﴿٣٦﴾ الْفُضْلُ : الذي لا رأي لأحد بعد رأيه ﴿٣٧﴾ الظُّفَرُ : الفوز ﴿٣٨﴾

كَذَا خَدِيجَتُنَا الْكُبْرَى الَّتِي بَذَلَتْ ﴿٣٩﴾ أُمُوهَا لِرَسُولِ اللَّهِ يَنْتَصِرُ
وَالطَّاهِرَاتُ نِسَاءُ الْمُصْطَفَى وَكَذَا ﴿٤٠﴾ بَنَاتُهُ وَبَنُوهُ كُلَّمَا ذُكِرُوا
سَعْدُ سَعِيدُهُ ابْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو ﴿٤١﴾ عُبَيْدَةَ وَزَيْرٌ سَادَةُ غُرُرُ
وَحَمْزَةُ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا ﴿٤٢﴾ وَنَجْلُهُ الْخَبَرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ
وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةٌ ﴿٤٣﴾ مَا جَنَّ لَيْلُ الدِّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ
مَعَ الرِّضَا مِنْكَ فِي عَفْوٍ وَعَافِيَةٍ ﴿٤٤﴾ وَحُسْنِ خَاتِمَةٍ إِنْ يَنْقُضِي الْعُمُرُ

تنبيه

الآيات ٣٩ و ٤٠ و ٤٤ ليست من أصل القصيدة وإنما زيادات لبعض العلماء الأفاضل

→ ﴿٣٨﴾ ابْنَيْهِ : الحسن والحسين رضي الله عنهما (٢) أُمُّهُمَا : سيدتنا فاطمة الزهراء بنت المصطفى صلى الله عليه وسلم (٣) أَهْلُ الْعِبَاءِ : هم أهل الكساء الخمسة الذين غطاهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعباءته ودعا لهم وقال "اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبضعته الطاهرة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبناتهما الحسن والحسين رضي الله عنهما ﴿٣٩﴾ بَذَلَتْ : أنفقت ﴿٤٠﴾ وَنَجْلُهُ : ولده سيدنا عبد الله بن العباس رضي الله عنه (٢) الْغَيْرُ : حوادث الدهر ونكباته ﴿٤١﴾ قَاطِبَةٌ : كافتهم وجميعهم (٢) مَا جَنَّ : ما ستر وأظلم (٣) الدِّيَاجِي : الظلمات (٤) السَّحَرُ : الثلث الأخير من الليل .

القَصِيدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ ①
 مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ ②
 مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبُهُ ③
 مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ ④
 مُحَمَّدٌ رُوِيَ بِالْتَّوَرِ طَيْبَتُهُ ⑤
 مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ ⑥
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضِرٍ ⑦
 مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ ⑧
 مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لَا نَفْسَنَا ⑨
 مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا ⑩
 مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ ⑪
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ ⑫
 مُحَمَّدٌ صَاحِبُكَ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ ⑬
 مُحَمَّدٌ طَابَتْ الدُّنْيَا بِبِعْثِهِ ⑭
 مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسَ شَافِعُنَا ⑮
 مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمٍ ⑯
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ ⑰
 مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ ⑱
 مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ ⑲
 مُحَمَّدٌ طَيْبُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ ⑳
 مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ الْقَدَمِ ㉑
 مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحَكَمِ ㉒
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ㉓
 مُحَمَّدٌ مُجْمَلًا حَقًّا عَلَى عِلْمِ ㉔
 مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأُمَمِ ㉕
 مُحَمَّدٌ كَاشَفُ الْغُمَاتِ وَالظُّلَمِ ㉖
 مُحَمَّدٌ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ بِالنَّعَمِ ㉗
 مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ الثُّهَمِ ㉘
 مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يَضْمِ ㉙
 مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحَكَمِ ㉚
 مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ ㉛
 مُحَمَّدٌ خَاتَمٌ لِلرُّسُلِ كُلِّهِمْ ㉜

القَصِيدَةُ
 الْمُحَمَّدِيَّةُ

→ معاني كلمات القصيدة الحمديّة

- ١ العَجَم : خلاف العرب وإن نطقوا بالعربية ٢ بَاسِط : أي باذل وتأشر
 (٢) جَامِعُهُ : أي متخلق به ٣ قَاطِبَةٌ : أي جميعاً وهو لفظ يدل على العموم ٤
 المِثَاق : العهد (٢) حَافِظُهُ : دائم المحافظة عليه (٣) السَّيِّم : الأوصاف ٥
 رُويَتْ : سُيِّت وفي بعض النسخ جُبِلَتْ أي طُبِعَتْ (٢) طِينَتُهُ : أي جبلته وخلقته (٤)
 مِنَ الْقَدِيم : أي من الأزل ٦ مُعْدِن : أصل ٨ (١) مُجَمِّلاً : حَسَنَ خَلْقاً وَخُلُقاً وفي
 نسخة مشرقاً أي منيراً (٢) عَلَى عِلْمٍ : أي على جبل ٩ ذِكْرُهُ : أي تذكره
 واستحضاره سواء باللسان أو بالقلب (٢) رُوح : راحة وقوة ١٠ كَاشِف : مفرج
 ورافع (٢) الْقَمَّات : جمع غَمَّة وهي الكربة والضيق والهم ١١ مَنَافِيَهُ : أي زكت
 صفاته ومفاخره (٢) صَاغَهُ : خلقه وهيئته ١٢ خَيْرَتُهُ : خير خلقه (٢) اللَّهُم :
 أي تقي من جميع ما نسب إليه أهل الكفر والنفاق ١٣ صَاحِك : باسم (٢) جَارُهُ :
 المستجير به والمجاور له (٣) يُضَم : يظلم ١٤ الآيَات : المعجزات ، أو ما يحسن
 السكوت عليه من القرآن ١٥ الظَّلَم : جمع ظلمة والمقصود ظلمة الكفر والعصيان ١٦
 (١) قَائِم : أي ثابت (٢) هِمَم : جمع همة وهي العزيمة القوية .



